سر والدة الإله

الأرشمندريت زخريا زخارو

نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

"حصّن عقلي يا مخلصي، لأني أجسر أن أمجّد أمّك الطاهرة حصن العالم" (البيت، سحر عيد الرقاد).

مجدداً لدينا عيد، وكل عيد هو فرصة عظيمة للتعبير عن امتناننا لله، وتقديم الشكر له فهو " يَوْمًا فَيَوْمًا يُحَمِّلُنَا إِلهُ خَلاَصِنَا" (أنظر أنافورا القداس الإلهي، والمزمور ١٩:٦٨).

إذ نقترب من أعظم أعياد والدة الإله، ألا وهو عيد رقادها، نشكر الرب على الآيات والعجائب العظيمة التي صنعها في شخص أمه الطاهرة وعلى تدبيره الفائق الوصف لخلاص البشرية الذي حققه من خلالها. إن سر العذراء القديسة المنسوج بتجسد الله الكلمة يشكل "سر التقوى العظيم" (١تيموثاوس ١٦:٣) المشمول في اسم ثيوطوكوس أي "التي ولدت الله" (القديس يوحنا الدمشقي).

في الكتاب المقدس كما في السنوات الأولى للمسيحية، ظل هذا السر " مَكْتُومًا" (رومية ٢٥:١٦) وبقيت الوالدة الفائقة القداسة في حالة من التعتيم. وسط "الظلال والأقوال السرية"، يحتوي العهد القديم على نبوءات عنها، حيث "نسلها" سوف "يسحق رأس" الحية الشريرة (انظر تكوين ١٥:٣)، كما عن ولادة المسيح من عذراء (أشعياء ١٤:٧).

تخبرنا الأناجيل عن بشارة والدة الله وميلاد المسيح، لكن الإشارات الأخرى إليها، خاصة بعد بداية خدمة المسيح العامة، قليلة جداً. لا يقدّم الإنجيليون والدة الإله إلى جانبه عند صنع المعجزات، أو عندما كان الجمهور يهتف له، أو في بهاء مجده في ثابور، بل حين لم يستطع الجمع تحمّل كلماته القاسية فأراد رجمه، وخاصةً أثناء تعرضه للإذلال الشديد والإهانة على الصليب.

بعد القيامة، وعلى الرغم من أنها كانت أول من ظَهَر له الرب، كما يثبت القديس غريغوريوس بالاماس [العظة عن حاملات الطيب] حيث يشير إليها الإنجيليون بطريقة مستترة على أنها "مريم الأخرى" (متى ١:٢٨). ومع ذلك، فإنه بعد المجمعين المسكونيين الأولين، حيث صيغَت وتثبتت عقيدة لاهوت المسيح بشكل لا يتزعزع، جرى أيضاً ترسيخ شرف الأم الفائقة القداسة بشكل لا رجعة فيه. أحبها المؤمنون بامتنان غير محدود لأنها "ولدت علة السرور والابتهاج" (الباراكليس الصغير، الأودية الخامسة، القطعة الأولى)، وتغطى وجه الأرض بالكنائس والأيقونات المكرّسة لها.

لم يولد ولن يولد مثلها أبداً - السيدة الفائقة البركات التي أصبحت والدة الإله، ربنا يسوع المسيح. خلق الله الإنسان على صورته ومثاله. زينه بمواهب استثنائية ونفخ في أنفه نسمة الحياة. وصار الإنسان روحاً حية (أُنظر تكوين ٧:٢). يستطيع الإنسان أن يعكس كمال الله للعالم المخلوق لأنه يجمع بين العالم المادي والروحي في شخصه.

لقد حسد العدو العظمة التي لا توصف التي منحها الله للإنسان وأثار عصيان وسقوط آدم الغبي. لكن المحبة الإلهية لا تتغير وأحشاء الرحمة الإلهية لا تُدرَك. الله "لم يترك شيئاً لم يعمله" ليحرر الإنسان من قيود الخطيئة والموت ويعيده "إلى الشبه"، ليعيد فيه "جماله القديم" ويمنحه "الوطن المحبوب"، أي الملكوت.

أنجب آدم وحواء ولدين، قايين وهابيل. في هابيل، سادت النعمة التي بقيت في والديه واتبع طريق البِر ومخافة الله. في قايين، ساد عنصر ارتداد والدَيه. صار شرساً وقتل أخاه هابيل. خرج من هذين تياران تدفَّقا عبر تاريخ البشرية: أولاً، تيار الأبرار الذي أشرق في ذاكرته بصورةٍ ضبابيةٍ نورُ نعمةِ الفردوسِ التي كانت في البدء، فسعى إلى عيش حياة ترضي الله؛ وثانياً، تيار العمالقة، أي أولئك الذين اتخذت فيهم المشاعر أبعاداً عملاقة، وعُزلوا عن عهود الله.

من خلال تيار الأبرار، كان الله يهيئ طريقه نبوياً. في بعض الأحيان، أعطاهم إعلانات وكلمات نارية، جعلوها معروفة لجيلهم لكي تُحفظ التقوى على الأرض. كانت عين الله عليهم، ليرى "إذا كان هناك من يفهم ، ويطلبه" (مزمور ٢:١٤ ٣:٥٣) "إذا كان هناك من يعمل الخير" بطريقة كاملة وفريدة من نوعها. ووجد هذا الشخص في مريم العذراء الفائقة القداسة.

كانت العذراء مريم ثمرة صلاة يواكيم وحنة القديسين البارين. لم يكن الحبل بها بدون بذرة، ولكن بدون شغف من نسل يواكيم الطاهر (الدمشقي، عظة في ميلاد السيدة). كانت مليئة بالنعمة منذ لحظة ولادتها لأنها في شخصها قطّرت قداسة الأجيال السابقة. لقد كُرّست للهيكل منذ صغرها، حيث عاشت في الهدوئية والصلاة ودراسة الكتاب المقدس.

تميزت الطفلة التقية مريم بمحبة غير عادية لله، وكانت تشتاق إلى الشركة معه من خلال الصلاة. بالطبع، كان ميلها إلى الصلاة يعتبر غريباً بحسب معايير العالم الساقط، على الرغم من أنه في الأساس تعبير عن الحالة الطبيعية للإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله.

بالصلاة ودراسة كلمة الله كانت قوة النعمة تتعاظم في قلبها. كانت النعمة توسّع قلبها كي يشمل الله والإنسان. جاءت اللحظة التي وصلت فيها آثار النعمة إلى حد معين وولّدت الوعي بداخلها بعلاقتها الأنطولوجية مع البشرية جمعاء من البداية إلى النهاية. لقد أنجزت هذه النعمة أيضاً الحدث الفائق الوصف لاتحاد الإنسان المخلوق مع الله غير المخلوق في واحد، اتحاد قلبها مع روح الله. من ذلك الحين وصاعداً، رغم صغر سنها، تألّمت من جهة لبؤسِ وجهلِ البشر ومن جهة أخرى من العطش إلى إله آبائها الحي. وبشكلٍ تلقائي، بدأت تتشفع وتضرع إلى الله نيابة عن كل إنسان ولد على الأرض.

أثناء دراستها للكتاب المقدس، "عِنْدَ لَهَجِها اشْتَعَلَتِ النَّارُ" (مزمور ٣:٣٩) عندما صادفت النبوءة ، " هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ»". بتوق لا يُطفأ إلى الله الذي سيأتي إلى الأرض لينقذ شعبه "من كل آثامهم" (استيخن من "يا رب إليك صرخت" في صلاة الغروب) بدأت تصلي لتصبح جديرة بأن تكون أَمَة والدةِ عمانوئيل. في هذه الحماسة في الصلاة، ظهر لها رئيس الملائكة وأعلن أنها

لن تكون خادمة والدة المسيح، بل هي نفسها سوف تعير جسدها للذي سوف يولَد بدون أم من جهة الأب وبدون أب من جهة الوالدة. حملت العذراء الكلية القداسة ابن الله بطريقة فائقة للطبيعة بالروح القدس وكانت ولادتها له فوق الطبيعة.

بالطبع، لكي يتلقى الإنسان أي موهبة روحية، يجب أن يكون هناك بعض التطابق بين الموهبة وما في قلبه. وفي حالة والدة الإله الفائقة القداسة، نجد هذا التطابق في تواضعها الذي كان صورة نبوية لتواضع ابنها وإلهها الذي لا يوصف.

يرتبك الذهن حائراً إزاء "المعجزة غير المُدرَكة" التي حدثت، لذا نعترف برهبة: "أيتها البتول الطاهرة، إن حدود الطبيعة قد غُلبَت فيك، لأن المولد بتولي والموت قد صار عربوناً للحياة" (أرمس الأودية التاسعة من قانون سحر عيد الرقاد).

"بعد الولادة بتول" لأن الأم الفائقة القداسة كانت عذراء عند ولادة الرب يسوع وبقيت كذلك بعد ميلاده. يشهد الكتاب المقدس على عذريتها قبل الحبل بالرب. استقبلها يوسف الحكيم طاهرةً من قدس الأقداس وانزعج عندما رأى أنها حبلى. اعتاد الإسرائيليون على تدخلات الله العجائبية، لكن لا مثيل للولادة من عذراء في التاريخ المقدس. صمتت الفتاة الصغيرة ولم تدافع عن نفسها رغم أنها واجهت خطر الموت رجماً بسبب حَمْلها الغريب لطفل بدون رجل. لكن الله خاطب قلب يوسف وأخبره بالحدث العجائبي. إذاً، كانت والدة الإله عذراء قبل الولادة.

نعلم أن والدة الإله بقيت عذراء عندما ولدت من خلال خبرة النعمة. أثناء إقامة الرب على الأرض، "كُلُّ الْجَمْعِ كانوا يطَلَبُون أنْ يَلْمِسُوهُ، لأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ." (لوقا ٦:١٩). كيف يمكن لابن الله أن يعبر في رحم العذراء الطاهرة ويترك أي جرح؟ فعليه، ظلت والدة الإله عذراء أثناء الولادة.

كما نعلم أن والدة الإله استمرت في عذريتها بعد ولادة عمانوئيل من الخبرة الروحية عبر الأجيال عند سحابة من المؤمنين المخلصين، وخاصة الرهبان، الذين ينالون نعمة دعوتهم الصغيرة، ويشعرون بهذا الكمال في قلوبهم حتى أنهم لا يقيمون أي اعتبار لآلام الجسد بقية حياتهم. إن محبة الله هي "نار آكلة" (عبرانيين ٢٩:١٩) تحرق "كل فكر شرير" (الأنديفونة الثالثة، اللحن الخامس، سحر الأحد) وتجعل روح الإنسان تتوق وتظمأ إلى " ديار الرب" ويفرح قلبه وحتى جسده "في الإله الحي" (مزمور ٢:٨٤)، وبالتالي بقيت والدة الإله عذراء بعد الولادة.

ومع ذلك، بالرغم من أن الكثيرين يحفظون العذرية الجسدية، إلا أنهم لا يخلصون تلقائياً، كما تعلّمنا من مثل العذارى الجاهلات (متى ٢٥:١-١٢). الشيء الوحيد الذي يعطي البتولية الجسدية معنى وقيمة هو البتولية الروحية، أي نقاوة القلب والعقل، والسكنى في الحضرة الإلهية، والبقاء أو بالأحرى غمر العقل في أعماق روح الله.

"كُلُّهَا مَجْدٌ ابْنَةُ الْمَلِكِ فِي خِدْرِهَا. مَنْسُوجَةٌ بِذَهَبٍ مَلاَبِسُهَا" (مزمور ٤٥:١٣). إنَّ "إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيَّ" لدى والدة الإله القديسة كان جميلاً جداً، "فِي الْعَدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِئِ، الَّذِي هُوَ قُدَّامَ اللهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ")١بطرس ٣:٤). جمالها مشع بفضيلة التواضع ومزيّن بعذريتها الروحية.

كان قلبها ممنوحاً لله بالكليّة وبلا انقسام. ما ابتعد عقلها أبداً عن ذكر اسمه. لم تكن محبتها له مطلقاً في شركة مع أي محبة أخرى في هذا العالم؛ لم تتزعزع أبداً عن وصاياه. ظلت والدة الله الفائقة القداسة متمنّعة على الخطيئة طوال حياتها، لأن قلبها كان يحترق "بوفرة الحياة"، بنار ملء النعمة.

بالطبع، كإنسان ربما ارتكبت أخطاء بلا خطيئة. لكن حتى هذه كانت بحسب تدبير الله، حتى تتعرف الأجيال اللاحقة على أسرار جديدة. على سبيل المثال، عندما كانت السيدة العذراء ويوسف في طريق العودة من القدس، ظنّا أن يسوع البالغ من العمر اثني عشر عاماً كان مع الحجاج الآخرين الذين برفقتهم، ولم يلاحظوا غيابه حتى قطعا مسيرة يوم. في قلق شديد بحثا عن الطفل يسوع، وفي اليوم الثالث وجداه في الهيكل يحاور معلمي إسرائيل ويفسر الكتاب المقدس.

فالله سمح للسيدة الكلية القداسة أن ترتكب هذا "الخطأ" البريء لكي تعلّمنا أننا لن نجد المسيح وسط أصدقائنا وأقاربنا؛ عندما نفقد الإحساس بحضور المسيح الذي نشتاق إليه بشدة، يستحيل أن نجده في أي مكان إلا في بيته، في الكنيسة، حيث روحه يغمر المؤمنين.

لقد اقتنت السيدة العذراء مريم محبة لا متناهية لله وتواضعاً لا مثيل له. إلى ذلك، فقد كانت مستسلمة بالكامل للمشيئة الإلهية، حتى لو تطلب ذلك حياة على الصليب، وإخلاءَ ذات مستمراً، واستشهاداً داخلياً. لقد خدمت الرب يسوع، ابنها وإلهها، طوال حياتها، بلا أنانية ودون أن يراها أحد. إذا كان علينا أن نحفظ القليل من النعمة، علينا أن نجاهد في إنكار الذات كثيراً، فكم بالحري كان يلزم والدة الإله القديسة في خدمتها أن تكون ميتة تماماً عن العالم وعن نفسها، لتحمَل بملء النعمة، وتحمِل الله المتجسد في أعماق كيانها، لتخدم مشيئته خلاص العالم كله.

مع أخذ ذلك في الاعتبار، يبدأ الظل بالارتفاع عن الآية المثيرة للتناقض: "الموت صار عربوناً للحياة". إن والدة الإله الكلية القداسة كانت "تمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ" (١كورنثوس ١٥:٣١). لقد عبرت بالموت المحيي لكل رغبة لديها لكي تجعل إرادة الله الناموس الوحيد لوجودها. كانت تلتصق بقلبها وبأذنيها مصغيةً إلى الرب. لقد كانت تحفظ "كلام الحياة الأبدية" (يوحنا ٦:٦٨) في قلبها. تخلّت عن كل قرابة في هذه الحياة، وتنازلت عن كل عزاء بشري. حتى عند صليب ابنها، عندما تمزقت أحشاؤها الأمومية، فإن والدة الإله القديسة كونها "مثال المسيح" الكامل، لم تكفّ عن التشفع لخلاص الجميع، حتى أولئك الذين قتلوا المسيح في حماقتهم. لقد تحول الموت الذي مرّت به إلى مقدمة لحياة غير قابلة للفناء.

في جملة واحدة، "الموت صار عربوناً للحياة"، يعبّر كاتب التسابيح عن سر عظيم. إن فيض الحياة يفترض طعم الموت، "ملء إخلاء الذات يسبق ملء الكمال"[١]، والقيامة تفترض الصليب. فالموت الطوعي من أجل الوصايا يُنتج عربون الحياة الأبدية، وميراث مجد الله الذي لا يفنى.

لم تخطأ[٢] مريم العذراء قط، ولا حتى بفكرٍ واحدٍ. لذلك، بما أن الموت هو "أجرة الخطيئة" (رومية ٢٣:٦)، لم يكن له سلطان عليها. ومع ذلك، بالتدبير الإلهي، سُمح للعذراء القديسة أن تموت لتكشف حقيقة اشتراكها الكامل في الطبيعة البشرية، وأيضاً لكي تصبح محاكاة كاملة لابنها، وتسير في طريقه حتى النهاية. توفيت والدة الإله، وبقيت في القبر ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث قامت من بين الأموات. لقد أُسلمت "نفسها الكلية البهاء... في يدي المتجسد منها بغير زرع" (كانين ليتين غروب عيد الرقاد). لقد أصبح موتها غير العادل، على صورة الموت الظالم الذي لحق بالمسيح الطاهر الذي لا عيب فيه، انتصاراً فوق الكون على مستوى الأبدية وإدانةً لموت البشرية.

من الممكن أن يكون الموت أعظم، لا بل أجمل، حدث في الحياة، عندما يكون الإنسان مستعداً جداً وقد حقق بعض الشروط. كلُّ من قد نمّى في هذه الحياة رباط محبة قوياً لا ينفصم مع المسيح، "الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلاَ سِيَّمَا الْمُؤْمِنِينَ" (١تيموثاوس ١٠:٤)، يصعد إلى الحياة الأخرى على أجنحة المحبة الإلهية، وهناك، في السماء، في يوم الملكوت الذي لا يغرب، يصير شريكًا للرب الحبيب "بشكل أكثر وضوحاً واكتمالاً".

عادة ما نحتفل بعيد ميلادنا باعتباره يوم مجيئنا إلى العالم ونتجنّب التفكير في يوم رحيلنا. ولكن في جوهر الأمر، فإن موت الذين ينتمون إلى الرب يمثّل ميلادَهم في أبديته. ثم "يكون فرح في السماء"، "لأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي ٰعَالَمِ" ملكوت الله الأبدي (أنظر يوحنا ٢١:١٦).

إن رقاد والدة الإله الكلية القداسة هو فصحها، وانتقالها من الحياة الوقتية إلى الحياة الأبدية، وعبورها من "المحزنات إلى الصالحات والمبهجات والراحة والفرح" (الأفشين السادس من صلاة السجدة).

"لوجه ملكة السماوات يصلي أغنياء الشعب" (أنظر مزمور ١٢:٤٥). "الفقراء بالروح"، المتواضعون ولكن الأغنياء في المواهب الروحية، يحتفلون بعيد والدة الإله بطريقة إلهية. كل مَن هم مثل والدة الإله، "وَادِّينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ"، (رومية ١٠:١٢) "الودعاء والمتواضعو القلب" (متى ٢٩:١١)، العذارى بالعقل والروح، المستسلمين للعناية الإلهية حتى عندما تسمح بالآلام والتجارب في حياتهم، سوف يكرمونها ويباركونها كما يليق.

من بين المولودين على الأرض، كانت أليصابات البارة أول من وجّه كلمات الشكر للعذراء القديسة عندما بلغها سلامُها. صرخت أليصابات: "من أين لي أن تأتي أم ربي إليّ؟" (لوقا ٤٣:١). أصبحت كلمتها النبوية

[1] Archimandrite Sophrony (Sakharov), We Shall See Him as He Is, trans. Rosemary Edmonds, (Tolleshunt Knights, Essex: Stavropegic Monastery of St John the Baptist, 2004), p. 53.

[٢] تجدر الإشارة هنا إلى الفرق بين الفعلين أخطأ وخطئ. فالإنسان يخطأ خطيئة بينما يخطئ خطأً. هذا الخلط بين الفعلين شائع خاصة في خدمة الجناز حيث الكثير من الكهنة يقولون "ما من إنسان يحيا ولا يخطئ" فيما النص في كتاب الخدمة واضح "ما من إنسان يحيا ولا يخطأ إلا أنت..." (المترجم)

هذه مصدراً لكلمة نبوية أخرى، هذه المرة من العذراء القديسة نفسها، التي في تسبحة الشكر الخاصة بها عظّمت الرب واعترفت بعدمها وتنبأت: "ها منذ الآن تطوّبني جميع الأجيال" (لوقا ٤٨:١).

ولكن كيف يمكننا أن نكرّم سيدتنا الكلية القداسة ونعرب عن امتناننا لها، نحن آخر المسيحيين وفقراء كل العصور وحثالتهم؟ كيف يمكننا تحقيق نبوّتها؟ كيف يمكننا أن نعطي قيمةً للتراتيل والصلوات التي نرسلها إليها سواء عندما نكون بمفردنا أو في خدَمِنا المشتركة في الكنيسة؟

الطريقة الوحيدة لتكريم والدة الإله هي أن نتبع طريقها بثبات، ونتواضع ونقدّم الشكر الدائم على كل شيء، وخاصة على العظائم التي صنعها القدير بها (أنظر لوقا ٤٩:١). على الرغم من فقرنا، فإن شكرنا سيكون تذكرتنا للدخول إلى جوق "أغنياء الشعب" العجيبة، جيش النفوس العذراء من كل العصور، الذين يتألقون بالنقاوة الداخلية والذين "يُحْضَرُونَ بِفَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ" (أنظر مزمور ١٦:٤٥) ويتبعونها.

لو لم يكن الله قد شهد بنعمته لقوة شفاعتها عبر كل العصور، لكان تلاشى ما لها من كرامة وبهاء. لكن رتب الملائكة وجميع أجيال البشر والكنيسة وشعب الله يعترفون بالعذراء الكلية القداسة والدة الإله، ويعظّمونها ويباركونها ويسبّحونها، كما يظهر في الكلمات التي يوجهها إليها المؤمنون كل يوم: "إفرحي يا والدة الإله العذراء مريم، يا ممتلئة نعمةً الرب معك. مباركة أنت في النساء ومبارك ثمرة بطنك، لأنك ولدتِ مخلص نفوسنا".

عندما نقول "والدة الإله والعذراء" فإننا نعترف أولاً أنها أعطت جسداً لأحد أقانيم الثالوث الأقدس، وثانياً، ببتوليتها الأبدية.

'افرحي! يا مريم الممتلئة نعمة" هي تحية رئيس الملائكة لها وهي كانت "المستحقة للنعمة".

"مباركة أنت في النساء ومبارك ثمرة بطنك" هي كلمات المرأة التي صرخت بفرح وسط الجمع متعجبة من "كلمات النعمة الخارجة من فمه" (لوقا ٢٢:٤) قائلة: "طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما" (لوقا ٢٧:١١).

الكلمات الأخيرة من التسبحة والتي تقول: "لأنك ولدت مخلص نفوسنا"، هي كلمات الكنيسة التي تعبّر عن امتنان شعب الله. في بدء الخليقة، قال الرب: "ليكنْ"، وكان كل شيء إلى الوجود. في بدء إعادة الخليقة قالت العذراء القديسة: "ليكنْ لي بحسب قولك"، فتجددت الخليقة كلها.

والآن بنفس التسليم لإرادة الله المقدسة والكاملة، فلنقُلْ على مثال أم السماء: "لتكن لنا يا رب مشيئتك،" حتى نكون مستحقين لإعادة الولادة " لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللهِ." (يوحنا ١٣:١) "من فوق" (يوحنا ٣:٣) و"لدخول زاخر" إلى ملكوت الله السماوي، الآب والابن والروح القدس. فهناك تجلس والدة الإله ملكةً عن يمين عرش مجد الله. ومن هناك، تنسكب مراحمها كندىً منعشٍ على نفوسنا "الملتهبة بحال رديئة" (الباراكليسي الكبير، الأودية الرابعة)، وكَسور لا ينهدم تحمي وتؤي كل من يتبعها ويسير بثبات في طريق إخلاء الذات الذي سلكه ابنها الحبيب . آمين.

Source: Archimandrite Zacharias Zacharou. The Mystery of the Most Holy Mother of God. Pemptousia. 14 August 2023. https://pemptousia.com/2023/08/the-mystery-of-the-most-holy-mother-of-god/